

## كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى

### في العشاء السنوي لمدرّاء المدارس في الشمال

أيها الأصدقاء.

بعد غد، يوم الشعانين، يوم الفرح والأطفال وأغصان الزيتون، انه الربيع: كم

أتمنى أن يكون ربيعنا وربيعكم زاهراً بالمحبّة والحضارة والسلام.

أيها الأصدقاء

كما تعلمون، الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية، في لبنان والمنطقة، ليست

كما نتمنى ونرغب. العالم يضجّ، المأزق كثيرة: اضطرابات، اتهامات، فوضى وقلق...

أين نحن، نحن، أهل التربية، من كل ذلك؟

أهل السلطة، اتخذوا موقفاً تحت عنوان: النأي بالنفس عن كذا وكذا...

أمّا نحن، فلا يمكننا أن ننأى بأنفسنا عن أوضاعنا الأساسية التي نعيشها، كل يوم،

في مدارسنا وجامعاتنا، وذلك نتيجة الاضطرابات الاجتماعية والنفسية.

نقول: اننا أصحاب رسالة، ونعتبر ان دورنا كبير في رسم ملامح المستقبل، من

خلال عيون تلامذتنا وقلوبهم والعقول. فماذا نفعل؟ الجواب في الإصرار الثابت على

تحملّ المسؤولية وعلى توجيه طلابنا وأساتذتنا نحو الوعي والعقلنة والبعد عن التطرّف

والاصطفافات السياسية والعنف في اتخاذ المواقف.

لا يمكننا أن نجترح الأعاجيب، ولكن يمكننا أن ننبّه ونحدّر ونسير بتلامذتنا نحو

خط الأمان والسلام.

أعلم، وتعلمون، أنّ الشمال، بسبب الظروف الحالية، يحيا في قلق وحذر: فعندما

يكون الجار، في حالة تخبّط وتمزّق، فإنّ ذلك ينعكس على جيرانه، ولهذا، فنحن نتمزّق

لما نشاهد ونعاني، ولكننا مؤمنون أننا قادرون، بالعقل والرويّة، على تجاوز المرحلة

الصعبة، ولهذا نستمرّ معكم، في مهامنا التربوية، محاولين، قدر الإمكان، التعالي على الصغائر والتغلب على الصعوبات والمعوقات.

ويا أيها الأصدقاء والزملاء

نحن، معكم، اليوم، نحتفل باليوبيل الفضيّ لجامعة سيّدة اللويزة (١٩٨٧-٢٠١٢)، كما نحتفل بمرور أكثر من عشرين سنة على إنشاء فرعنا في الشمال: من، منكم، يزور هذا الفرع، في برسا، يشعر ويتحسّس مقدار الاهتمام في تطوير هذا الفرع وانمائه، إن من حيث الأبنية أو التجهيزات أو المساحات الخضراء، أو من حيث نوعيّة الأساتذة والبرامج وأهلية الموظفين. كل ذلك، بقيادة أخي الأب سمير غصوب ومعاونيه الأحباء، وأنا أثق أنهم يعملون، بجديّة ونشاط، كي يتألق هذا الفرع، لا من حيث الأرقام، بل من حيث الخدمات التربوية التي تجعله قبلة الأنظار للطلاب وأهاليهم.

وأؤكّد أن الأب سمير، لا يقوم بهذا الدور، إلا بمشاركتكم، مسؤولي المدارس الرسميّة والخاصّة، في شمالنا العزيز، وبالتعاون معكم والاعتماد عليكم، فشكراً لكم، وتحية تقدير لجميع العاملين في مدارسكم ومعاهدكم الزاهرة.

ويا أيها الأصدقاء.

انني، اذ أتقدّم منكم جميعاً، بالتهاني بالفصح المجيد، بوجهيه الغربي والشرقي، فإنني آمل أن نلتقي قريباً، في فرع جامعتنا في برسا، في مؤتمر أو حلقة دراسية تربوية، لعلنا، مع المعنيين، في وزارة التربية والتعليم العالي، نتوصّل إلى تصوّر موحد، يفتح أمامنا أبواب السلام ويضيء الطريق نحو مستقبل أفضل، لنا وللبنان.

عشتم، وأهلاً وسهلاً بكم، عاش الشمال، وعاش لبنان.